

الأغاني

(مَعْدِنُ الضَّيْفِ إِنَّ أَنَاخُوا إِلَيْهِ ... بعدَ أَيْنِ الطَّلَاحِ الْإِنْقَاضِ) .
(سَاهِمَاتُ الْعُيُونِ خَوْصُ رَذَايَا ... قد بَرَاهَا الْكَلاَلُ بعدَ أَيَّاصِ) .
(زَادَهُ خَالِدُ ابْنِ عَمٍّ أَبِيهِ ... مَذْصِيحًا كَانَ فِي الْعُلَا ذَا انْتِقَاضِ) .
(فَرَّعُ تَيْمٍ مِنْ مُرَّةٍ حَقَّالٍ ... قد قَضَى ذَاكَ لِابْنِ طَلْحَةَ قَاضِ) .
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلجَارِيَةِ وَيْحَكَ لِمَنْ هَذَا قَالَتْ لِلْأَقِيشِرِ .

قَالَ هَذَا الْمَدْحُ لَا عَلَى طَمَعٍ وَلَا فَرْقٍ وَأَشْعَرَ النَّاسِ الْأَقِيشِرِ .
وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْكَمِيتَ بْنَ زَيْدٍ لَقِيَ الْأَقِيشِرَ فِي سَفَرَةٍ
فَقَالَ لَهُ أَيْنَ تَقْصِدُ يَا أَبَا مَعْرُضٍ فَقَالَ .

(سَالَنِي النَّاسُ أَيْنَ يَقْصِدُ هَذَا ... قُلْتُ آتِي فِي الدَّارِ قَرْمًا سَرِيًّا) .
وَذَكَرَ بَاقِي الْأَبْيَاتِ الَّتِي فِيهَا الْغِنَاءُ فَلَمْ يَزَلِ الْكَمِيتُ يَسْتَعِيدُهُ إِيَّاهَا مَرَارًا ثُمَّ قَالَ مَا كَذَبَ
مَنْ قَالَ إِنَّكَ أَشْعَرَ النَّاسِ .
أَتَهُمُ بِالْعَنَةِ فَنَفَى ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي عَنِ الْكَرَانِيِّ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ .
كَانَ الْأَقِيشِرُ عَنِينًا وَكَانَ لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَكَانَ كَثِيرًا مَا كَانَ يَصِفُ